أوباما فى مصر لدعم الحريات أم لدعم النظام ؟؟

الأربعاء 3 يونيو 2009 12:06 م

نافذة مصر :عبد الله المصرى

وحان اليوم الموعود جاء يوم زيارة اوباما لمصر الكنانة .جاء الرجل بتغطيات أمنية غير مسبوقة فقد اغلقت جميع المحلات وعطلت الامتحانات ونقل اصحاب البيوت والشقق خاصة فى منطقة بين القصرين من بيوتهم قصراكل هذا لتأمين زيارة الرجل التى تستغرق ساعات قليلة .رحم الله الفاروق عمر بن الخطاب الذى كان ينام دون حراس ودون رجال مخابرات

يشعر الحاكم بالأمان حينما يشع به المواطن وهناك قصة عجيبه وغريبة لسيدنا عمر

أتى شابّان إلى عمر وكان في المجلس، وهما يقودان رجلاً من البادية فأوقفوه أمام عمر بن الخطاب قال عمر: ما هذا،قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا قتل أبانا، قال: أقتلت أباهم؟ قال: نعم قتلته، قال كيف قتلتَه؟
قال دخل بجمله في أرضي، فزجرته، فلم ينزجر، فأرسلتعليه حجراً، وقع على رأسه فمات.
-قال عمر :القصاص الإعدام قرار لم يكتب وحكم سديد لا يحتاج مناقشة
-لم يسألهمر عن أسرة هذا الرجل، هل هو من قبيلة شريفة؟ هل هو من أسرة قوية؟ ما مركزه في المجتمع؟ كل هذا لا يهم عمر لأنه لا يحابي أحداً في دين الله، ولا يجامل أحداً على حساب شرع الله، ولو كان ابنه القاتل، لاقتص منه.
-قال الرجل: يا أمير المؤمنين: أسألك بالذي قامت به السماوات والأرض، أن تتركني ليلة؛ لأذهب إلى زوجتي وأطفالي في البادية، فأُخبِرُهم بأنك سوف تقتلني، ثم أعود إليك، والله ليس لهم عائل إلا الله ثم أنا، قال عمر: من يكفلك أن تذهب إلى البادية، ثم تعود إليَّ؟ فسكت الناس جميعاً، إنهم لا يعرفون اسمه، ولا خيمته، ولا داره، ولا قبيلته، ولا منزله، فكيف يكفلونه، وهي كفالة ليست على عشرة دنانير، ولا على أرض، ولا على ناقة إنها كفالة على الرقبة أن تُقطع بالسيف
-ومن يعترض على عمر في تطبيق شرع الله؟ ومن يشفع عنده؟ ومن يمكن أن يُفكر في وساطة لديه؟ فسكت الصحابة، وعمر مُتأثر، لأنه وقع في حيرة، هل يُقدم فيقتل هذا الرجل، وأطفاله يموتون جوعاً هناك، أو يتركه فيذهب بلا كفالة، فيضيع دم المقتول، وسكت الناس، ونكّس عمر رأسه، والتفت إلى الشابين، أتعفوان عنه؟ قالا: لا، من قتل أبانا لا بد أن يُقتل يا أمير المؤمنين، قال عمر: من يكفل هذا أيها الناس..

فقام أبو ذر الغفاريّ بشيبته وزهده، وصدقه، قال: يا أمير المؤمنين، أنا أكفله، قال عمر: هو قَتْل، قال: ولو كان قتلاً، قال: أتعرفه؟ قال: ما أعرفه، قال: كيف تكفله؟ قال: رأيت فيه سِمات المؤمنين، فعلمت أنه لم يكذب، وسيأتي إن شاء الله..
قال عمر: يا أبا ذرّ، أتظن أنه لو تأخر بعد ثلاث أني تاركك ! قال أبو ذر: الله المستعان يا أمير المؤمنين، فذهب الرجل، وأعطاه عمر ثلاث ليالٍ؛ يُهيئ فيها نفسه، ويُودع أطفاله وأهله، وينظر في أمرهم بعده، ثم يأتي، ليقتص منه لأنه قتل.
-وبعد ثلاث ليالٍ لم ينس عمر الموعد، يَعُدّ الأيام عداً، وفي العصر نادى في المدينة: الصلاة جامعة، فجاء الشابان، واجتمع الناس، وأتى أبو ذر، وجلس أمام عمر..

قال عمر: أين الرجل؟ قال أبو ذر: ما أدري يا أمير المؤمنين .. وتلفَّت أبو ذر إلى الشمس، وكأنها تمر سريعة على غير عادتها، وسكت الصحابة واجمين، عليهم من التأثر مالا يعلمه إلا الله

-صحيح أن أبا ذرّ يسكن في قلب عمر، وأنه يقطع له من جسمه إذا أراد..
لكن هذه شريعة .. لكن هذا منهج .. لكن هذه أحكام ربانية .. لا يلعب بها اللاعبون .. ولا تدخل في الأدراج لتُناقش صلاحيتها .. ولا تنفذ في ظروف دون ظروف .. وعلى أناس دون أناس .. وفي مكان دون مكان

-وقبل الغروب بلحظات، وإذا بالرجل يأتي فكبّر عمر، وكبّر المسلمون معه..

فقال عمر: أيها الرجل أما إنك لوقيت في باديتك، ما شعرنا بك، وما عرفنا مكانك..

قال الرجل: يأمير المؤمنين، والله ما عليَّ منك ولكن عليَّ من الذي يعلم السرَّوأخفى!!

ها أنا يا أمير المؤمنين، تركت أطفالي كفراخ الطير، لا ماءولا شجر في البادية، وجئتُ لأُقتل..
فوقف عمر وقال للشابين: ماذاتريان؟

قالا وهما يبكيان: عفونا عنه يا أمير المؤمنينلصدقه.قال عمر: الله أكبر، ودموعه تسيل علىلحيته.
جزاكما الله خيراً أيها الشابان علىعفوكما

وجزاك الله خيراً يا أبا ذرّ يوم فرّجت عن هذا الرجلكربته.

وجزاك الله خيراً أيها الرجل لصدقكووفائك..
وجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين لعدلكورحمتك.

هل يتعلم السيد اوباما من هذه القصة الرحمة ؟؟هل يتعلم حكام العرب من سيدنا عمر العدل فى امر الرعية ؟؟

هل سيصدق اوباما فى دعمه لحقوق الانسان والحريات فى مصر؟؟

الوقت جزء من الحل كما قال لى صاحبى